جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

اسم المادة : الأدب المقارن

المرحلة الرابعة

عنوان المحاضرة : العولمة الثقافية

مدرس المادة: م.د.مصطفى مزاحم مصطفى

Mustafa.mzahim@tu.edu.iq

و

م.م.نور عبد الحميد سليمان

Noor.Suleiman@tu.edu.iq

العولمة الثقافية

العولمة الثقافية تشير إلى انتشار وتأثير العناصر الثقافية مثل اللغة والفن والموسيقى والعادات والتقاليد على نطاق عالمي، يتسبب التفاعل الثقافي بين مختلف المجتمعات في تشكيل هويات ثقافية مشتركة وتبادل المعرفة والتجارب، ومع ذلك تثير هذه العملية أحيانًا مخاوف بشأن فقدان الهوية الثقافية التقليدية أو التجسيد السلبي للتنوع الثقافي.

مظاهر العولمة الثقافية تشمل:

١- اللغة: انتشار لغات معينة مثل الإنجليزية كلغة عالمية للتواصل.

٢- وسائل الإعلام: انتشار وسائل الإعلام والتكنولوجيا يسهم في نقل الأفكار والثقافات عبر الحدود.

٣- الفن والموسيقى: اندماج العناصر الفنية والموسيقية من مختلف الثقافات في الإنتاج الفني والموسيقي.

٤- الأزياء والموضة: تأثير أسلوب الملابس واتجاهات الموضة بين مختلف الثقافات.

٥- الطهي والغذاء: انتقال أساليب الطهي وتناول الطعام بين الثقافات.

٦- الهجرة والتنوع الثقافي: تحرك السكان بين البلدان يسهم في تبادل الثقافات وتشكيل مجتمعات متنوعة ثقافيًا.

٧- التعليم: انتشار أساليب التعليم وتبادل المعرفة عبر الحدود يؤدي إلى تكامل ثقافي.

٨- الرياضة: انتشار رياضات معينة وأحداث رياضية على مستوى العالم تجمع محبي الرياضة بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية.

٩- التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي: يساهم التفاعل عبر الإنترنت في تبادل الأفكار والتواصل بين الأفراد في جميع أنحاء العالم.

في ميدان الأدب يمكن رؤية العولمة الثقافية من خلال تأثير الكتّاب والأعمال الأدبية العالمية، على سبيل المثال رواية مثل (مئة عام من العزلة) لغابريل غارسيا ماركيز تنتشر عبر الحدود وتصبح محط اهتمام عالمي، كما يظهر تأثير الأسلوب الأدبي الغربي في الأعمال الأدبية للكتّاب من مختلف أنحاء العالم، مما يشير إلى تبادل وتأثير متبادل بين الثقافات، ومن

بين الكتّاب العرب يمكن ذكر العديد من الذين يعبّرون عن تأثيرات العولمة الثقافية في أعمالهم، مثل الروائي المصري نجيب محفوظ الذي كتب العديد من الروايات التي تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية في الشرق الأوسط، وكذلك عبد الرحمن منيف الروائي السعودي الذي استطاع من خلال رواياته أن يسلط الضوء على التجارب الإنسانية والتحولات في المجتمع العربي، والأمثلة كثيرة.

وفي ميدان الشعر يمكن رؤية تأثيرات العولمة الثقافية، فعلى سبيل المثال هناك شعراء عرب تناولوا قضايا الهجرة والهوية الشخصية في سياق العولمة، محاولين فهم التأثيرات الثقافية المتبادلة، يُظهر ذلك كيف يمكن للشعر أن يكون وسيلة للتعبير عن تجارب شخصية وثقافية في عصر متصل وعالم متنوع، ومن بين الشعراء العرب يمكن ذكر عدد من الذين تأثروا بتداول الثقافات وظواهر العولمة؛ ومنهم نزار قباني وهو شاعر عربي لبناني تناول في قصائده قضايا الحب والهوية العربية ويظهر تأثيرات ثقافية متنوعة، وكذلك محمود درويش وهو شاعر فلسطيني يُعد واحدًا من أبرز شعراء العرب في القرن العشرين، وكتب قصائد تتعامل مع قضايا الحرية والهوية، وكذلك أدونيس (علي أحمد سعيد) وهو شاعر سوري يعد من الشعراء المعاصرين الذين تناولوا تأثيرات الحداثة والعولمة في قصائده، هؤلاء الشعراء وغيرهم أمثلة على كيفية تأثر الشعر العربي بالظواهر الثقافية العالمية وتحولات العصر.

إن العلاقة وثيقة بين العولمة الثقافية والأدب المقارن، فالأدب المقارن يعنى بدراسة الأدب من خلال مقارنة الأعمال الأدبية من مختلف الثقافات والتقاليد، وعلى الرغم من أن الأدب المقارن كان يشكل في معظمه عبر مراحله التاريخية بحوثًا حول الأدب الكلاسيكي الغربي، إلا أن توسع نطاق الدراسات الأدبية المقارنة أدى إلى اهتمام أكبر بتأثيرات العولمة الثقافية، فالعولمة الثقافية تجلب معها تفاعلات أدبية عابرة للحدود، حيث يتم استكشاف وتقييم النصوص الأدبية بمقارنتها مع غيرها من الثقافات، ويمكن للأدب المقارن تسليط الضوء على كيفية تأثير التبادل الثقافي والتفاعلات العابرة للحدود على تطوير الأدب.